

باب الباء

٢٨٦- باترجة بنت أشناس^(١)

(... - ...)

باترجة بنت أشناس، زوج الخليفة المعتصم وقد زوجه منها الحسن بن الإفشين، وكانت توصف بالجمال، وأقيم لها عرس يجاوز المقدار في البهاء والجمال، وللمعتصم أبياتاً في وصف هذه الليلة يقول فيها:

زُفَّت عروسٌ إلى عروس

بنت رئيس إلى رئيس

أيهما كان لبت شعري

أجلٌ في الصدر والنفس

أصاحب المرهف المحلى

أم ذو الوشاحين والشموس

٢٨٧- بادشاه خاتون^(٢)

(... - ...)

بادشاه خاتون بنت محمد بن حميد تابنكو، شاعرة ذات خط ياقوتي خطت به المصاحف وذُكرت في تذكرة الخطاطين لمستقيم زاده. ووردت أشعارها في نخبة التواريخ.

٢٨٨- بادية بنت غيلان^(٣)

(... - ...)

بادية بنت غيلان بن سلمة الثقفي، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها عائشة.

٢٨٩- بافو (صفية)^(٤)

(... - نحو ١٦٠٣م)

بافو (صفية)، زوج مراد الثالث، وتلقب بالطاهرة. من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية، وقد ورد في الدر المنثور أنها بندقية الأصل، ثم صارت من جوارى السلطان مراد الثالث، فأعجب بها وتزوجها، وجعلها سلطانة، فنذت كلماتها وعظمت سطوتها في أيام ابنها محمد الثالث، غير أن حفيدها أحمد بن محمد تغير عليها، ووضعها في السرايا القديمة حتى ماتت.

ذكر من اسمها بانه

٢٩٠- بانه بنت روجح^(٥)

(... - ...)

بانه بنت روجح، والدة عمر بن محمد بن راشد، مولى يوسف بن عمر الثقفي.

٢٩١- بانه بنت قتادة^(٦)

(... - ...)

بانه بنت قتادة بن دعامة السدوسي، ذكرها ابن مردويه في أولاد المحدثين، وقال: روت عن أبيها، وعن روي ابن أخيها قتادة بن سعيد بن قتادة.

٢٩٢- بانه بنت بهز^(٧)

(... - ...)

بانه بنت بهز بن حكيم، راوية للحديث، روت

(١) مروج الذهب ٥٩/٤.

(٢) أعلام النساء ١٠٧/١، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٣) أسد الغابة ٣٤/٦، الإصابة ٢٦/٨.

(٤) الدر المنثور ٨٥، تاريخ الدولة العثمانية ٢٦٦.

(٥) توضيح المشتبه ١/٣٣٥.

(٦) تبصير المنتبه ٥٨/١.

(٧) توضيح المشتبه ٣٣٤/١، أعلام النساء ١٠٨/١، عن

الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة

(مخطوط).

عن أخيها عبد الملك بن بهز، وروى عنها الحسين بن الحسن الشافعي، وهشام بن علي السيرافي، وأبو بهز الصقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول.

٢٩٣- البانوك بنت المهدي^(١)

(... - ...)

البانوك بنت المهدي، محمد بن المنصور عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أخت هارون الرشيد، وأمهما الخيزران.

توفيت في حياة والديها، ورثها سلم الخاسر بأبيات أوردتها صاحب الأغاني يقول فيها:

أودى بانوك ريب الزمان

مؤنسة المهدي والخيزران

لم تنطو الأرض على مثلها

مولودة حن لها الوالدان

بانوك يا بنت إمام الهدى

أصبحت من زينة أهل الجنان

بكت لك الأرض وسكانها

في كل أفق بين إنس وجان

٢٩٤- باهلة بنت صعب^(٢)

(... - ...)

باهلة بنت صعب بن سعد المذحجية، أم جاهلية بمانية نسب إليها بنوها من زوجها مالك بن أعصر ابن سعد، وكانت منازلهم باليمامة، ومن جبالهم بدر، وأرمام ويذبل وشمام. وقد ضربت الأمثال بلومهم، فقليل فيهم:

لا تنفع الأنساب من هاشم

إذا كانت الأنفس من باهلة!

ومن نوادرهم: قيل لأعرابي: أتحب أن تكون

أمير المؤمنين وأنت من باهلة؟ قال: لا والله! فقليل له:

أتحب أن تكون من أهل الجنة وأنت من باهلة؟ فقال:

بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أنني باهلي، واستمرت هذه صفتهم إلى أن ظهر فيهم (قتيبة بن مسلم)، فزال الوصمة عنهم، وقيل فيهم:

إذا ما قریش خلا ملكهم

فإن الخلافة في باهلة

٢٩٥- باي خاتون الدمشقية^(٣)

(٨٧٧٥ - ٨٦٤هـ)

باي خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى الدمشقية، محدثة من بيت علم ورياسة وحشمة، دؤوبة على سماع وإسماع الحديث النبوي الشريف.

سمعت من التقي أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزري، والكمال بن النحاس، والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسيني، وأجاز لها أبو العباس بن العز، وناصر الدين بن داود، وحدثت بالثمام ومصر، وكان مسكنها في الشام ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتناقه بها، وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع.

٢٩٦- باي خاتون القادريّة^(٤)

(... - ٩٤٢هـ)

باي خاتون بنت إبراهيم بن أحمد القادريّة الشافعية، كاتبة محسنة، من بيت علم وفضل. سمعت من والدها منهاج النووي، وشيخاً من إحياء علوم الدين للغزالي. وتوفيت في حلب.

ذكر من اسمها بثينة

٢٩٧- بثينة بنت الضحّاك

(... - ...)

بثينة بنت الضحّاك بن خليفة الأنصارية الأشهلية واسمها عند أكثر العلماء بالثناء الثالثة، ستأتي في ثبينة إن شاء الله^(٥).

(٤) الأعلام ٤٣/٢.

(٥) انظر رقم ٤٢٦ - ثبينة بنت الضحّاك.

(١) الأغاني ٢٧٤/١٩.

(٢) تاريخ بغداد ٧٤/٩، معجم قبائل العرب ٦٠/١.

(٣) الضوء اللامع ١١/١٢.

بُيُوتُ بنت حَبَّابِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الْهُوْذِ بنِ عَمْرٍو بنِ
الأحْبَبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حِرَامِ الْعُذْرِيَّةِ، زَوْجِ نَبِيِّهْ بنِ
الْأَسْوَدِ الْعُذْرِيِّ، وَالِدِ سَعِيدِ بنِ الْأَسْوَدِ، وَقِيلَ: لِأَبِيهَا
صَحْبَةٌ.

شاعرة من بني عذرة، من قضاة، اشتهرت
بأخبار لها مع جميل بن معمر العذري، وكانت
منازلهم بوادي القرى (بين مكة والمدينة).

ومن نوادرها ما ذكره صاحب الأغاني في خبر
لها مع عبد الملك بن مروان، وكان قد حج ونزل
بوادي القرى، فدخلت عليه بثينة وعليها ثياب من
ثياب البادية، وعلي وجهها برقع، فقال: أفسمت
عليك إلا تحيت البرقع عن وجهك. ففعلت، فإذا
وجه ليس ببارع الجمال، فقال: ما أراك كما قال
جميل:

سمراء أنسة كأن حديثها

ذر تهلك سلكه منشور

لولا بثينة أن أحببت نفسها

إني بها وببذلها مسرور

لقدت برحلي في صحابة خالد

وجنأ ناجية الشعاب عسير

ولقد طربت إليك حتى إنني

لأكاد من طرب إليك أطير

ثم قال: ما أنت يا بثينة بهذه الصفة! قالت: يا
أمير المؤمنين، لكنني كنت عنده كذلك، أما سمعت
قول ابن أبي ربيعة:

ولقد قالت لأتراب لها وتعرت ذات يوم تبتد

أكما ينعتني تبصرتني عمركن الله أم لا يقتصد

فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

وقيل: إن جميل توفي قبلها، فرثته ولم تعش

بعده طويلاً. ولها أخبار كثيرة متفرقة في كتب
الأدب يطول الحديث عنها.

٢٩٩- بُيُوتُ بنتِ الْمُعْتَمِدِ^(٢)

(... - ...)

بُيُوتُ بنتِ الْمُعْتَمِدِ بنِ عَمَّادٍ، وَأُمُّهَا إِعْتِمَادُ الرُّمَيْكِيَّةُ،
صاحبة (يوم الطين).

شاعرة أندلسية تميزت بجمالها وذكائها ورقة
شعرها. كانت من جملة من سبي لما أحيط بأبيها
ووقع النهب في قصره، فاشتراها أحد تجار إشبيلية
على أنها جارية، ووهبها لابنه، فلما أراد الدخول
عليها امتنعت وأظهرت نسيها، وقالت له: لا أحل
لك إلا بعقد النكاح إن رضي أبي بذلك، وأشارت
عليه بتوجيه كتاب لأبيها وانتظار جوابه، وأرسلت
إليه تقول:

اسمع كلامي واستمع لمقاتلي

فهي السلوك بدت من الأجياد

لا تُنكروا أني سبيت وأنني

بنت لملك من بني عباد

ملك عظيم قد تولى عصره

وكذا الزمان يؤول للإفساد

لما أراد الله فرقة شملنا

وأذاقنا طعم الأسى من زاد

قام النفاق على أبي في ملكه

فدنا الفراق ولم يكن يمراد

فخرجت هاربة فحازني امرؤ

لم يأت في إعجاله بسداد

إذ باعني بيع العبيد فضممني

من صانسي إلا من الأنكاد

وأرادني لنكاح نجل طاهر

حسن الخلاق من بني الأنجاد

(١) الأغاني ٩٨/٨، جمهرة الأنساب ٤٤٩، الشعر والشعراء (٢) نفع الطيب للمقري ٥٨/٤.

٤٣٤/١، الإكمال ١٨٥/١.

وَقَضَى إِلَيْكَ يَسُومَ رَأْيِكَ فِي الرُّضَا

وَلَأَنْتَ تَنْظُرُ فِي طَرِيقِ رَشَادِي

فَعَسَاكَ يَا أَبْتِي تُعَرِّفْنِي بِهِ

إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُرْتَجَى لِسُودَادِ

وَعَسَى رَمِيكِيَةِ الْمَلُوكِ بِفَضْلِهَا

تَدْعُو لَنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِسْعَادِ

فلما وصل شعرها لأبيها، وهو بأغامت واقع في
شراك الكروب والأزمات سرُّ هو وأمها بحياتها،
ورأيا أن ذلك للنفس من أحسن أمنياتها إذ علما مآل
أمرها، وأشهد على نفسه بعقد نكاحها من الرجل
المذكور وكتب إليها أثناء كتابه ما يدل على حسن
صبره.

٣٠٠ - بَجَلَّةُ بِنْتُ هُنَّاءَ^(١)

(... - ...)

بَجَلَّةُ بِنْتُ هُنَّاءَ بِنْتُ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ، أُمُّ جَاهَلِيَّةٍ
نُسِبَ إِلَيْهَا بَنُوهَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ
عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ
كِبَارُ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ.

٣٠١ - بُحَيْرَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ^(٢)

(... - ...)

بُحَيْرَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ، زَوْجُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، امْرَأَةٌ
جَمِيلَةٌ نُسِبَ بِهَا شَاعِرٌ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجِيُّ، فَقَالَ:

عُوجِي عَلَيَّ فِسَلْمِي جَبْرُ

فِيمَ الصَّدُودِ وَأَنْتُمْ سَفَرُ

مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنْبِي

حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ

الْحَوْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ يَجْمَعُنَا

مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ

٣٠٢ - بَجِيلَةُ بِنْتُ صَعْبٍ^(٣)

(... - ...)

بَجِيلَةُ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، أُمُّ جَاهَلِيَّةٍ
يَمَانِيَّةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْبَجَلِيُّونَ، وَهُمْ بَنُوهَا مِنْ زَوْجِهَا،
وَكَانُوا اسْتَوطنُوا الْحِجَازَ وَالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ،
ثُمَّ تَفَرَّقُوا أَيَّامَ الْفَتْحِ فِي الْآفَاقِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي
مِوَاطِنِهِمْ إِلَّا الْقَلِيلُ.

٣٠٣ - بَجِيلَةُ^(٤)

(... - ...)

بَجِيلَةُ، امْرَأَةٌ عَابِدَةٌ كَانَتْ مَلَاذِمَةً لِصَخْرَةَ بِنْتُ
الْمُقَدَّسِيَّةِ، وَذَكَرَهَا الْحَافِظُ الضِّيَاءُ فِي تَجْرِيدِ الْأَسْمَاءِ
فِيمَنْ نَزَلَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ.

٣٠٤ - بَحْرِيَّةُ الْعَابِدَةُ^(٥)

(... - ...)

بَحْرِيَّةُ، عَابِدَةٌ بَصْرِيَّةٌ كَانَتْ لَهَا مَجَالِسُ ذِكْرِ
لَشِدَّةِ اجْتِهَادِهَا، وَكَانَتْ إِذَا تَكَلَّمَتْ اضْطَرَبَتْ
وَاقْشَعَرَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَمَنْ أَقْوَالُهَا مَا أوردته
لِهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ: إِذَا تَرَكَ الْقَلْبَ الشَّهَوَاتِ أَلْفَ الْعِلْمِ
وَأَتْبَعَهُ وَاحْتَمَلَ كُلَّ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ.

٣٠٥ - بُحَيْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ^(٦)

(... - ...)

بُحَيْنَةُ، وَقِيلَ عُبْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، زَوْجُ مَالِكِ
الْأَزْدِيِّ. صَحَابِيَّةٌ مَبَايِعَةٌ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
خَبِيرِ ثَلَاثِينَ وَسَقَا.

٣٠٦ - الْبَخْرَاءُ بِنْتُ كَعْبٍ^(٧)

(... - ...)

الْبَخْرَاءُ بِنْتُ كَعْبٍ، وَاسْمُهَا مَاوِيَّةٌ. وَالبَخْرَاءُ
لِقَبِّ تَطَلَّقَهُ الْعَرَبُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ رَائِحَةً فَمَهَا
تَنْتَةٌ.

(١) اللباب ١/١٢٢.

(٢) الأغاني ١/٤٠٨ و ١٨/٣٣٣.

(٣) جمهرة ابن الكلبي ١/٣٧٥، اللباب ١/٩٨.

(٤) توضيح المشتبه ٩/٥٢.

(٥) صفة الصفوة ٤/٣٩.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/٢٢٨، أسد الغابة ٦/٣٥، المقد

الشمين ٨/١٩١، الإصابة ٨/٢٧.

(٧) معجم النساء اليمنيات ١٧.

٣٠٧- بَدْرُ التَّمَامِ بنتِ الحَسَنِ (١)

(... - ...)

بَدْرُ التَّمَامِ بنتِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الدُّبَّاسِ، كاتِبَةُ شاعِرَةٍ ذَكَرَهَا الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنِ النُّجَّارِ فِي تَارِيخِ بَغدَادِ.

٣٠٨- بَدْرِيَّةُ بنتُ إِينال (٢)

(... - ٨٧٩هـ)

بَدْرِيَّةُ بنتُ الأَشْرَفِ إِينالِ. ذَكَرَهَا السَّخَاوِيُّ وَقَالَ: تزوجها مملوك أبيها قبل سلطنته، وحجت معه أكثر من مرة، ولما توفي عنها خلف عليها بقرجا الطويل، نائب حماة. وتوفيت في بولاق ودفنت بترية أبيها.

٣٠٩- بَدْعَةُ الحَمْدُونِيَّةُ (٣)

(... - ٣٠٢هـ)

بَدْعَةُ الحَمْدُونِيَّةُ مغنِيةٌ أديبةٌ شاعِرةٌ. أُورِدَ لَهَا صاحِبُ الأَغَانِي خَبْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ يُفْهَمُ مِنْهُمَا أَنَّهَا كانتِ مِنْ صِواحِبِ عَرِيبِ المأمُونِيَّةِ. وَذَكَرَهَا ابنُ الأَثِيرِ فِي الكامِلِ، وَابنُ الرُّومِيِّ أَيْباتِ فِيها تَشْبِيرَ الِى أَنَّها كانتِ تُغَنِّي مِنْ دُونِ أَنْ تَحْتَاجَ الِى (زَامِرٍ) وَلِها خَبْرٌ مَعَ المَعْتَضِدِ وَأَيْباتِ فِيها.

٣١٠- بُدُورُ المَرِيَسِيَّةُ (٤)

(... - ٨٥٠هـ)

بُدُورُ بنتُ عَبْدِاللهِ المَرِيَسِيَّةُ، زَوْجُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ أَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدِ الهاشميِّ.

مُحدِثَةٌ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ سَلامَةَ جِزءِ القُرْأَزِ، وَأُجَازَتْ لَهَا سَنَةَ ٨٠٨هـ عَائِشَةُ بنتُ ابنِ عَبْدِالهاديِّ والمُجدِّ اللُّغويِّ وَجَمالِ بنِ ظُهَيرةٍ. وَتُوفِيتُ فِي مَكَّةِ.

٣١١- بَدْعَةُ الكُبَرِيِّ (٥)

(٢٥٠ - ٣٤٢هـ)

بَدْعَةُ الكُبَرِيُّ، مغنِيةٌ أديبةٌ، مِنْ صِواحِبِ عَرِيبِ المغنِيةِ. كانتِ مِنْ أَحْسَنِ أَهْلِ زَمانِها وَجَهاً وَغناءً، وَكانتِ تَقولُ شِعراً لِيناً يَسْتَحْسِنُ مِنْ مِثْلِها، وَمِنْ ذلِكَ: ما كَتَبتِ بِهِ إِلى إِسحاقِ الغالبيِّ:

كَيْفَ أَصْبَحْتَ سَيْدِي وَأَمِيرِي

عَشْتُ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ وَحُبُورِ

عَلِمَ اللهُ كَيْفَ كانِ اغْتِباطِي

وَنَعِيمِي وَبَهْجَتِي وَسُرُورِي

بِلِقائِ الأَميرِ لا عَدِمْتُ نَفْسِي

وَعيَني لِقياهُ مِنْ أَميرِ

وَتُوفِيتُ عَنِ اثْنينِ وَتَسْعِينِ سَنَةً، وَخَلَّفَتْ مالاً كَثيراً وَجَواهِراً وَضِياعاً، وَأَمَرَ المَقْتَدِرُ بقبْضِ ذلِكَ كُلِّهِ.

٣١٢- بُدَيْلَةُ بنتُ مُسْلِمِ (٦)

(... - ...)

بُدَيْلَةُ بنتُ مُسْلِمِ، اِختَلَفَ فِي اسمِها، فَقِيلَ: بُدَيْلَةُ بنتُ مُسْلِمِ بنِ عَميرَةَ بنِ سَلَمَى الحارثِيَّةِ. وَقِيلَ: تُوبَلَةُ بنتُ أُسْلَمِ، وَقِيلَ: تُوبَلَةُ بنتُ أُسْلَمِ، وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: الاسمُ واحِدٌ، وَالباقِي تَصحِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَهي صَحابِيَّةٌ مُبايعةٌ صَلَّتِ القَبْلَتَيْنِ، رَوَى عَنْها جَعْفَرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ: بَينا أَنَا فِي بَنِي حارِثَةَ نَصَلِي، فَقَالَ عِبادُ بنُ بَشَرَ: إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَدِ اسْتَقْبَلَ البَيْتَ الحَرَامَ -أَوِ الكَعْبَةَ- فَتَحَوَّلَ الرِّجالُ مَكَانَ النِّساءِ، وَالنِّساءُ مَكَانَ الرِّجالِ، فَصَلُّوا السَّجْدَتَيْنِ الباقِيَتَيْنِ نَحْوَ الكَعْبَةِ (٧).

(١) تاريخ بغداد ١٢٣/٨.

(٢) الضوء اللامع ١٢/١٢.

(٣) الأغاني ١٢٥/٢١، الكامل لابن الأثير ١٦٨/٨، المستطرف من أخبار الجوارى ١٣.

(٤) الضوء اللامع ١٢/١٢.

(٥) العقد الفريد ٥٨/٦، الإماء الشواعر ١٣٩.

(٦) أسد الغابة ٢٨٤.٤٤.٣٦/٦، الإصابة ٣٢٤، ٣٢٤، ٢٠١.

(٧) قال ابن حجر: جاء هذا الحديث بروايتين: رواية إسحاق بن إدريس، ورواية إبراهيم بن حمزة، وهو أوثق.

٣١٣- بَذَلُ الْكَبِيرَةِ^(١)

(... - ...)

بذل الكبيرة، مغنية من المقربات لعبدالله بن العباس الربيعي، وكان يأخذ بنصحها ويستمع لكلامها. فقالت له ذات مرة: قد بلغني أنك عشقت جارية يقال لها: عساليج، فأعرضها علي، فإما أن عذرتك، وإما أن عذلتك. فوجه إليها فحضرت، وقال لبذل: هذه هي ياستي فانظري واسمعي، ثم مريني بما شئت أطلعك، فأقبلت عليه عساليج، وقالت: يا عبدالله، أتساور في؟ فوالله ما شاورت فيك لماً صاحبتك. فصاحت بذل وقالت: إيه، أحسنت والله يا صبيبة، ولو لم تحسني شيئاً ولا كانت فيك خصلة تحمد، لوجب أن تعشقي لهذه الكلمة، ثم قالت لعبدالله: احتفظ بصاحبتك.

٣١٤- الْبِرَّاحُ الْغَسَّائِيَّةُ^(٢)

(... - ...)

البرَّاحُ الغَسَّائِيَّةُ، والدة عتورة بن عامر بن ليث ابن كنانة بن خزيمه. ذكرها ابن الكلبي في الجمهرة، وقال: كانت ملقبة بفارة الجبل.

٣١٥- بَرَبْرُ^(٣)

(... - ...)

بربر، جارية آل سليمان. مغنية عباسية كانت تغني أباسفيان بن العلاء، وعشقها سلمة بن عياش أحد شعراء الدولة العباسية، فقال فيها:

إلى الله أشكو ما ألاقني من القلبي

لأهلي وما لاقيت من حب بربر

على حين ودعت الصبابة والصبي

وفارقت أخذاني وشمرت مثرري

فقال له محمد بن سليمان: خذها هي لك.

فاستحيا وارتدع، وقال: لا أريدها. فألح عليه في أخذها. فقال: أعتق ما عندي إن أخذتها. فقال له أبوسقيان: اعتق ما تملك، وخذها فهي خير من كل ما تملك.

٣١٦- بُرْدَةُ الصُّرَيْمِيَّةُ^(٤)

(... - ...)

بُرْدَةُ الصُّرَيْمِيَّةُ عابدة بصرية ضرب المثل بزهدها وعبادتها. كانت تقوم الليل، فإذا سكنت الحركات، وهدأت العيون، نادت بصوت لها حزين: هدأت العيون وغارت النجوم، وخلا كل حبيب بحبيبه، وقد خلوت بك يا محبوبي، أفتراك تعذبني وحبك في قلبي؟ لا تفعل يا حبيباه. كانت إذا سمعت القرآن الكريم صرخت وبكت وذكر أنها كانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها.

فقيل لها: اتق الله، أما تخافين على بصرك أن يذهب؟ قالت: دعوني أبكي، فإن أكن من أهل النار، فأبعثني الله وأبعد بصري، وإن أكن من أهل الجنة، فسيدلني الله عينين خيراً من عيني.

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهَا بَرَّةٌ

٣١٧- بَرَّةُ بِنْتُ رَافِعٍ^(٥)

(... - ...)

بَرَّةُ بِنْتُ رَافِعٍ، تابعة أدركت زينب بنت جحش، وروت عنها، وعنها روى عبدالله بن رافع.

٣١٨- بَرَّةُ بِنْتُ سُقَيَانَ^(٦)

(... - ...)

بَرَّةُ بِنْتُ سُقَيَانَ السُّلَمِيَّةُ، أخت أبي الأعرور السلمي. تزوجها الحارث بن طلحة، وقتل عنها يوم أحد كافرأ، فتزوجها عبدالله بن عمر، وولدت له عبدالله وصفيية.

(٤) صفة الصفوة ٣٦/٤.

(٥) الإصابة ٣٢/٨.

(٦) الإصابة ٢٨/٨.

(١) الأغاني ٢٤١/١٩ و ٦٥/١٨.

(٢) جمهرة ابن الكلبي ١٩٥/١.

(٣) الأغاني ٩٢/٧ و ١٣٩.

٣١٩- بَرَّةُ الْعَبْدَرِيَّةِ^(١)

(... - ...)

بَرَّةُ^(٢) بنت أبي نَجْرَةَ الْعَبْدَرِيَّةِ، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في السعي، وعنها روت صفية بنت شيبة، وعميرة بنت عبدالله بن كعب.

٣٢٠- بَرَّةُ بنت عبد العزى^(٣)

(... - ...)

بَرَّةُ بنت عبد العزى، جدة رسول الله ﷺ لأمة أمنة بنت وهب.

٣٢١- بَرَّةُ بنت عبد المطلب^(٤)

(... - ...)

بَرَّةُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، عمه رسول الله ﷺ. ذكرها بن سعد، وقال: تزوجها عبد الأسد بن هلال بن مخزوم، وولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد، زوج أم سلمة قبل رسول الله ﷺ، ثم خلف عليها أبو رهم ابن عبد العزى بن عامر بن لؤي، وولدت له أبا سبرة. ولم يذكر ما يدل على إسلامها.

٣٢٢- بَرَّةُ الْعَدَوِيَّةِ^(٥)

(... - ...)

بَرَّةُ الْعَدَوِيَّةِ، شاعرة بصرية، من شعرها ما ذكره لها طيفور في البلاغات:

خليبي إن أصعدت ما أو هبطت ما

بلاداً هوى نفسى بها فأذكر انيا

ولا تدعنا إن لأمني ثم لأمم

على سخط الواشين أن تعذر انيا

فقد شف قلبي بعد طول تجلّد

أحاديث من يحيى تشيب النواصيا
سأرعى ليحيى الودّ ما هبت الصبا

وإن قطعوا في ذلك عمداً لسانيا

٣٢٣- بَرَّةُ بنت عوف^(٦)

(... - ...)

بَرَّةُ بنت عوف بن عبيد بن عويج بن كعب، جدة أمنة بنت وهب، والدة رسول الله ﷺ لأمها.

٣٢٤- بَرَّةُ بنت مر^(٧)

(... - ...)

بَرَّةُ بنت مرّ، والدة النضر بن كنانة، وأخت تميم ابن مر. إحدى جدات رسول الله ﷺ.

٣٢٥- بَرَّةُ الْهَلَالِيَّةِ^(٨)

(... - ...)

بَرَّةُ بنت الحارث الهلالية، والدة يزيد بن الأصم، وأخت عزة بنت الحارث، ولها ذكر في ترجمة أختها عزة.

٣٢٦- بَرَّةُ أم الزبير^(٩)

(... - ...)

بَرَّةُ، أم الزبير بن عريبي، تابعة راوية للحديث، أدركت عائشة أم المؤمنين وروت عنها.

ذِكْرُ مِنْ أَسْمَاءِ بَرَكَةِ

٣٢٧- بَرَكَةُ بنت أحمد^(١٠)

(٧٩٣-٨٤١هـ)

بَرَكَةُ بنت أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن

(١) أسد الغابة ٦/٣٨، الوافي بالوفيات ١٠/١٢٣، الإصابة

٢٨/٨.

(٢) قال ابن الأثير: روى حديثها في السعي: عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، وسمى بَرَّةَ حبيبة بنت أبي نجرارة. وقد أفرد ابن الأثير ترجمة لحبيبة بنت أبي نجرارة ولم يذكر ما يدل على أنها بَرَّةُ أو غيرها.

(٣) توضيح المشتبه ١/٤٠٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٤٥، توضيح المشتبه ١/٤٠٣.

(٥) بلاغات النساء لطيفور ١٨٥.

(٦) توضيح المشتبه ١/٤٠٣.

(٧) توضيح المشتبه ١/٤٠٣.

(٨) الإصابة ٨/٢٧.

(٩) أعلام النساء ١/١٢٦، عن الإستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

(١٠) الضوء اللامع ١٢/١٣.

عبدالرحمن المعروف والدها بأبي زرعة، ابن العراقي، وزوجها ناصر الدين بن النيدي.

تلمذت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمي، وأجاز لها أبوهريرة ابن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وابن أبي المجد. وتوفيت في القاهرة.

٣٢٨- بركة بنت ثعلبة الحبشية (أم أيمن)^(١)

(... - ...)

بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين الحبشية، أم أيمن، وهي بكنيتها أشهر، مولاة رسول الله ﷺ.

صحابة جليلة، ومهاجرة من المهاجرات الأوائل، هاجرت الهجرتين الى أرض الحبشة وإلى المدينة، وتعتبر من أكثر الناس التصاقاً برسول الله ﷺ في مراحل طفولته الباكرة وشبابه وزواجه، فقد كانت جارية للسيدة أمية بنت وهب، وتولت رعايته منذ الساعات الأولى لقدمه إلى الحياة، ولما توفيت والدته لم تتخل عنه بل رافقته إلى منزل جده عبدالمطلب كأنها أمه ترعاه وتخدمه ولا تتركه لحظة، ولما مات جده انتقلت معه إلى عمه أبي طالب. كذلك صحبتته الى دار زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وحين أنهت الرسالة اندفعت وراءه وكانت من أولى المسلمات المؤمنات المبايعات.

وذاث يوم سمع زيد بن حارثة النبي ﷺ يقول: «من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن» وكان زيد قد أعتق وأسلم، وما أن سمع قول الرسول ﷺ حتى تزوجها وأنجبت منه أسامة ابن زيد.

عاشت رضي الله عنها رقيقة الحال قانعة بما عندها، وكانت كلما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم احشرنني مع المساكين» تشعر بالسعادة

وتتردد تعلقاً بالمسكنة والقناعة. وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ولا ينقطع عنها، وكلما رآها قال: «أم أيمن أمي بعد أمي». وقد احتفظ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بهذا التقليد بعد وفاته ﷺ وظلا يزورانها، وذات مرة كان أبو بكر وعمر في زيارتها يسألانها عن حاجتها، ولما عرضا لذكر رسول الله ﷺ أجهشت في البكاء قالا: ما يبكيك، فما عند الله خير لرسوله؟ فقالت: إني والله قد علمت أن رسول الله ﷺ يموت، ولكن أبكي على الوحي الذي انقطع من السماء! وحين مات عمر بكت وقالت: اليوم وهن الإسلام..

وقد اختلف في وفاتها، فقال البخاري: إنها توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر. وقال الواقدي وابن حبان وابن حجر: إنها توفيت بعد موت عمر وفي خلافة عثمان بن عفان، وهذا هو الأصوب والله أعلم.

روت رحمها الله عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث. وروى عنها أنس بن مالك، وحبيش بن عبد الله الصنعاني، وأبوزيد المدني.

٣٢٩- بركة الدمشقية^(٢)

(... - ٨٤٠هـ)

بركة بنت أبي بكر بن أحمد الصالحية الدمشقية، زوج الصلح الياصوفي، ويعرف والدها بابن البيطار الدقاق.

قال السخاوي: سمعت مع زوجها سنة ٧٨٢هـ من عائشة ابنة قوايح حلم معاوية لابن أبي الدنيا. وتوفيت ودفنت بسفح قاسيون.

٣٣٠- بركة بنت عبد الله^(٣)

(... - ٧٧٤هـ)

بركة بنت عبد الله، أم السلطان الأشرف سيدة

(٢) الضراء للامع ١٣/١٢.

(٣) أعلام النساء ١٢٨/١، عن خطط المقريري.

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٣/٨، أسد الغابة ٣٠٣/٦،

تهذيب الاسماء واللغات ٣٥٧/٢، الوافي بالوفيات

١١٨/١٠، الإصابة ٢١٢/٨.

من فضليات نساء عصرها براءً وصلاحاً. أنشأت سنة ٧٧١هـ مدرسة بالتبانة بالقرب من القلعة بالقاهرة، وخصصت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية، وجعلت على بابها حوضاً ماءً للسبيل، كما ألحقت بها بيتاً للأيتام.

ولما توفيت، رثاها الشهاب بن الأعرج السعدي:

في الثاني والعشرين من ذي القعدة

كانت صبيحة موت أم الأشرف

فاله يرحمها ويُعظم أجرها

ويكون في عاشوراء موت اليوسفي

٣٣١- بركة بنت يسار^(١)

(... - ...)

بركة بنت يسار، مولاة أبي سفيان، وأخت أبي نجرارة، مولى بني عبدالدار.

صحابية بايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي إلى الحبشة الهجرة الثانية.

٣٣٢- بروعة بنت وأشق^(٢)

(... - ...)

بروعة بنت وأشق الرؤاسية الكلابية، وقيل: الأشجعية، زوج هلال بن مرة.

صحابية روى عنها سعيد بن المسيب أنها نكحت رجلاً وفوضت إليه، فتوفي قبل أن يدخل بها، فقضى لها ﷺ بصدق نساها. روى لها النسائي.

٣٣٣- برودة بنت بشر^(٣)

(... - ...)

برودة بنت بشر بن الحارث، صحابية مبايعة

كانت عند عباد بن نهيك^(٤) بن أساف، ثم خلف عليها أخوه أبو معقل بن نهيك، وولدت له عبدالله ثم تزوجها أبو بردة بن أسير، وولدت معتباً.

٣٣٤- بريرة بنت صفوان^(٥)

(... - ...)

بريرة بنت صفوان، مولاة عائشة أم المؤمنين. صحابية مشهورة، قيل: إنها كانت مولاة لبعض بني هلال، فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، فأعتقتها. وقد اختلف في زوجها، هل كان عبداً، أم حراً؟ فقيل: إنه كان عبداً اسمه مغيث، ولما أعتقت خيرها رسول الله ﷺ، فاختارت فراقه، وكان يحبها فيمشي في طرق المدينة وهو ييكي على فراقها، واستشفع إليها برسول الله ﷺ، فقالت لرسول الله: أتأمر: قال: بل أشفع. فقالت: لا أريده. وقالت عائشة رضي الله عنها: إن النبي ﷺ جعل عدتها حين فارقت عدة المطلقة. وقيل: إن زوجها كان حراً. روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها عبدالملك بن مروان.

٣٣٥- بريعة بنت أبي خارجة^(٦)

(... - ...)

بريعة بنت أبي خارجة بن أوس، زوج الوليد بن عبادة بن الصامت.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٣٦- بسباسة^(٧)

(... - ...)

بسباسة، مغنية كانت على عهد عبدالملك بن مروان، وكانت تغني بشعر لعلقمة بن عبدة، ومن ذلك:

(٤) في أسد الغابة: بن سهل بن أساف.

(٥) طبقات ابن سعد ٢٥٦/٨، ثقات ابن حبان ٣٨/٣، أسد

الغابة ٣٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣٢/٢،

تهذيب الكمال ١٣٦/٣٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٨/٨.

(٧) الأغاني ٣١٢/٢٠.

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٦/٨، أسد الغابة ٣٧/٦، الإصابة ٢٨/٨.

(٢) جمهرة أنساب العرب ٢٨٧، أسد الغابة ٣٧/٦، الإصابة ٢٩/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٣/٨، أسد الغابة ٣٨/٦، الإصابة ٢٩/٨.

فإن تسألوني بالنساء فإنني
خيبر بأدواء النساء طيباً
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله
فليس له في ودّه نصيبٌ
يُرَدُّ ثراء المال حيث علّمته
وشرخ الشباب عندهن عجيبٌ
٣٣٧- بُسْتَانُ (١)

(... - ...)

بُستان، مُغنية كانت لأبي حذيفة، مولى جعفر
ابن سليمان.

٣٣٨- بُسْرَةَ بنت صَفْوَانَ (٢)

(... - ...)

بُسرَةَ بنت صَفْوَانَ بن نوفل بن أسد بن
عبدالعزى بن قصى بن كلاب القرشية الأسدية.
وقيل: هي بسرة بنت صفوان بن مُحَرِّث بن حُمَل
ابن شبق بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن
كنانة.

قال ابن الأثير: قاله ابن منده والأول أصح، وهو
ما قاله أبو عمر في الاستيعاب.

وهي ابنة أخي ورقة بن نوفل: وأخت عقبة بن
أبي معيط لأمه، وأمهما سالمة بنت أمية بن حارثة بن
الأوقص، وجدة عبدالمك بن مروان، كانت عند
المغيرة بن أبي العاص، وولدت له معاوية، وعائشة (٣)
والدة عبدالمك بن مروان بن الحكم.

وقد ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال:
صحابية مهاجرة، تكون خديجة بنت خويلد عمه
أبيها. وقال ابن حجر: ذكر ابن الكلبي أنها كانت
ماشطة تقين النساء.

روت رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ
وروى عنها حميد بن عبدالرحمن بن عوف،
وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيب، ومروان بن
الحكم، كما روت عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي
معيط، وروى لها الأربعة.

٣٣٩- بُسْرَةَ بنت غَزْوَانَ (٤)

(... - ...)

بُسرَةَ بنت غَزْوَانَ، أخت عُبَيْة بن غَزْوَانَ
المازني، الصحابي المشهور، أمير البصرة. وزوج أبي
هريرة ذكر ابن حجر قصتها مع أبي هريرة، وكانت
قد استأجرت في العهد النبوي، ثم تزوجها بعد ذلك
لما كان مروان بن الحكم يستخلفه في إمرة المدينة.

٣٤٠- البَسُوس (٥)

(... - ...)

بسوس بنت منقذ التميمية، شاعرة جاهلية.
يضرب المثل بشؤمها. وهي خالة جساس بن مرة
الثبياني. كانت لها (أو لجارها سعد بن شمس
الجرمي) ناقة يقال لها سراب، رآها كليب وائل
ترعى في حماه، فرمى ضرعها بسهم، فحزنت
البسوس، وقالت شعراً أثار جساس بن مرة فقتل
كليياً. فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها
أربعين سنة، فقيل: أشأم من البسوس. وعرفت
حرب البسوس باسمها.

٣٤١- بُسَيْرَةَ (٦)

(... - ...)

بُسَيْرَةَ (٧)، جدة حميضة بنت ياسر. صحابية من
المهاجرات، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه،
وروت عنها حميضة بنت ياسر.

(٤) الإصابة ٣٠/٨.

(٥) الأعلام ٥١/٢، أعلام النساء ١٣١/١.

(٦) طبقات ابن سعد ٣١٠/٨.

(٧) وردت في أسد الغابة: أسيرة الأنصارية، وقد تقدمت
ترجمتها، فلعلها تكون هي لكنها صحفت.

(١) الأغاني ٢٢/١٨.

(٢) ثقات ابن حبان ٣٧/٣، أسد الغابة ٤٠/٦، تهذيب
الكمال ١٣٧/٣٥، الإصابة ٣٠/٨.

(٣) قال ابن حجر: هذا خطأ، فإن أم عبدالمك بن مروان هي
بنت معاوية أخي المغيرة، وهذا قاله الزبير بن بكار، وهو
أعرف بنسب قومه.

٣٤٢- بَشْر بنت أبي العباس^(١)

(... - ...)

بَشْر بنت أبي العباس، أحمد بن نعمة بن الجليسي، شبيخة مصرية متأخرة.

٣٤٣- بَشْرَة^(٢)

(... - ...)

بَشْرَة، جارية عائشة بنت طلحة. وفيها يقول الحارث بن خالد المخزومي.

لِبَشْرَة أُسْرَى الطَّيْفُ وَالْحَيْثُ^(٣) دُونَهَا

وَمَا بَيْنَنَا مِنْ حَزْنٍ أَرْضٍ وَبَيْدِهَا

وَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا

كَثِيراً بِكَائِي مُشْفِقاً مِنْ صُدُودِهَا

وَبَشْرَة حَوْدٌ مِثْلُ تَمْثَالٍ بَيْعَةٍ

تَظَلُّ النُّصَارَى حَوْلَهَا يَوْمَ عِيدِهَا

٣٤٤- بَقِيرَة^(٤)

(... - ...)

بَقِيرَة، زوج القَعْقَاع بن أبي حَدَرَد الأسلمي. صحابية لها رواية عن رسول الله ﷺ، وروى عنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

٣٤٥- بَلْقِيس ملكة سبأ^(٥)

(... - ...)

بَلْقِيس بنت الهداد بن شرحبيل، من بني يَغْفَر ابن سَكْسَك، من حمير، هكذا جاء نسبها في نهاية الأرب. وقد أشير إليها في القرآن الكريم ولم يسمها.

وهي ملكة يمانية من أهل مأرب، كانت تتكلم لغة سامية (مزيج من العبرية والعربية). تولت الملك بعد أبيها، وهو آخر أربعين ملكاً من ملوك اليمن، وحاربت عمرو بن أبرهة فهزمها، وأصابته منه غيرة

في سُكْر، وقتلته ووليت أمر اليمن كله، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. وانصفت في فترة حكمها بالقوة والحكمة، وتزينت بالتاج، وجلست على أعظم عرش عرفه التاريخ، وكان مصنوعاً من الزبرجد والذهب ومختلف الأحجار الكريمة، وكان لها حرس من الرجال، وبطانة من النساء، وكان لديها ثلاثمائة وستون امرأة من بنات أشراف حمير. وقد بُلِّغ في عدد قواتها العسكرية، فقيل: إن عدد جيشها مئات الآلاف، وقد قادت بنفسها الجيوش واتسعت رقعة ملكها حتى أرض بابل وأذربيجان. ومن الأعمال العمرانية التي قامت بها، ورفعت مجدها في التاريخ ترميم سد مأرب، وهي صاحبة الصرح الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في قصة سليمان. وينسب إليها أيضاً قصر بلقيس الموجود بمأرب.

كانت بلقيس صائفة لنفسها غير واقعة في المساوي ولا غافلة عن المكارم، وكانت لا أرب لها في الرجال، فظلت عذراء حتى تزوجها سليمان عليه السلام. ولعل أهم حدث في حياة بلقيس هو اتصالها بأعظم شخصية عرفها العالم في ذلك الحين وهو سليمان بن داود، وكانت تعبد الشمس، فحمل إليها الهدهد كتاباً من سليمان يدعوها الى عبادة الحق، ففرعت وأرسلت إليه هدية اختارت لحملها له أربعين رجلاً وجمعت أشراف حمير، وقالت: خذوا في أهبة الحرب، فإن لم يقبل الهدية ولم يُعلمنا بما سألناه عنه، فهو ملك من ملوك الدنيا، وأنا أعز منه وأقوى، حاربه، وإن كان نبياً كما قال، فما لنا بالله طاقة. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتَمَدُونَنِي بِمَا لِي فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ، ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلْ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾

(٤) ثقات ابن حبان ٣/٣٨، أسد الغابة ٦/٤١، الإصابة ٨/٣١.

(٥) التيجان ١٣٧، نهاية الأرب ١٤/١٣٤، الدر المنثور ٩٦.

(١) توضيح المشتبه ١/٥٣٢.

(٢) الأغاني: ٤٩/١٧.

(٣) الحثيث: التسع من بطون الأرض.

[النمل: ٣٦-٣٧]، ولما رجعت الرسل إليها بما قال سليمان قالت: والله لقد عرفت ما هذا بملك وما لنا به من طاقة. وأمنت به، ودخل قومها في دين سليمان أفواجاً بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سليمان سبأ، واستقبلته بلقيس وذهبت لزيارته تحمل الهدايا والتفائس، ولاقها سليمان وأعجب بجمالها وتزوجها، وأقامت معه سبع سنوات وعدة أشهر، ثم ماتت بعد أن قُتل ولدها بأنطاكية، وقد رثاها النعمان بن الأسود الحميري، ودفنت بتدمر. واكتشف تابوتها في عهد الوليد بن عبد الملك مكتوباً عليه ما يدل على أنها توفيت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، وكما قيل للوليد إنها لا تزال غضة في التابوت، وقد أمر أن يُبنى عليها وعلى التابوت بالصخر.

٣٤٦- بلقيس بنت سليمان^(١)

(٥١٧ - ٥٩٢هـ)

بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن الوزير، أصبهانية سمعت من فاطمة الجوزدانية، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الحلال، وحدث عنها يوسف بن خليل وغيره.

٣٤٧- بنان جارية المتوكل^(٢)

(... - ...)

بنان، جارية المتوكل، شاعرة عباسية عُرِفَتْ بقصاحتها وجزالة ألفاظها، ومن ذلك: أنها خرجت يوماً مع المتوكل يمشي في صحن القصر، وهو متكئ على يدها، ثم أنشد قول الشاعر:

تعلمت أسباب الرضى خوف هجرها
وعلمها حبي لها كيف تغضب

ثم قال لها: أجزى هذا القول. فقالت:

وعندي لها العُتْبَى على كل حالة
فما منه لي بُدٌّ ولا عنه مذهب
٣٤٨- بنانة العِشْمِيَّة^(٣)

(... - ...)

بنانة، وقيل: تباله بنت يزيد العِشْمِيَّة، تابعة راوية للحديث جهلها الحفاظان: الذهبي، وابن حجر. روت عن عائشة أم المؤمنين في (النبيذ)، وروى عنها عاصم الأحول، وروى لها ابن ماجه.

٣٤٩- بنانة^(٤)

(... - ...)

بنانة، مولاة عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، تابعة لها رواية عن عائشة.

٣٥٠- بنتا أوس بن ثابت^(٥)

(... - ...)

بنتا أوس بن ثابت، أورد لهما ابن الأثير حديث رواه ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات، ولا الولدان الصغار حتى يدركوا، فمات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: أوس بن ثابت، وترك ابنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه وهما عصيته، فأخذوا ميراثه كله، فذكر نزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٧] وقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١].

٣٥١- بنتة الأَسْلَمِيَّة^(٦)

(... - ...)

بنتة بنت عياض بن الحسين الأَسْلَمِيَّة، امرأة فاضلة روت عنها أختها قسيمة بنت عياض.

(٤) تقريب التهذيب ٥٩١/٢.

(٥) أسد الغابة ٤١٥/٦.

(٦) توضيح المشتبه ٣٣٨/١.

(١) الوافي بالوفيات ٢٨٧/١٠.

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٦، الإماء الشواعر ١٢١.

(٣) تهذيب الكمال ١٣٨/٣٥، ميزان الاعتدال ٦١٤/٤.

تقريب التهذيب ٥٩١/٢.

٣٥٢- بُيِّنَةُ بِنْتِ بَكَارٍ^(١)

(... - ...)

بُيِّنَةُ بِنْتِ بَكَارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ،
رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، وَرَوَى عَنْهَا ابْنُهَا
الْحَسَنُ بْنُ مُغِيثِ بْنِ نَافِعٍ، وَذَكَرَهَا ابْنُ مَنْدَةَ فِي
تَارِيخِ النِّسَاءِ.

٣٥٣- بَهَّارٌ^(٢)

(... - ...)

بَهَّارٌ، جَارِيَةٌ لِأُمِّ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ كَانَ يَهْوَاهَا
مُخَارِقَ الْجَزَارِ، وَيَسْتُرُ ذَلِكَ عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ، فَلَمَّا بَلَغَهَا
الْخَيْرُ مَنَعَتْهُ مِنَ الْمُرُورِ بِبَابِهَا، وَكَانَ شَغْفًا بِهَا،
وَإِجْلَالًا لِأُمِّ جَعْفَرٍ تَجَافَاهَا، وَامْتَنَعَ عَنْهَا مَدَّةً طَوِيلَةً،
وَلَكِنَّهُ ضَاقَ ذُرْعًا بِذَلِكَ، وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي
زِلَالٍ^(٣)، وَقَدْ انصَرَفَ مِنْ دَارِ الْمَأْمُونِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ
جَالِسَةٌ عَلَى دَجَلَةٍ، إِذْ حَازَى دَارَهَا، فَرَأَى الشَّمْعَ
يَزْهَرُ فِيهَا، فَلَمَّا صَارَ بِمَسْمَعٍ مِنْهَا وَمَرَأَى انْدَفَعَ
يَقُولُ:

إِنْ تَمْنَعُونِي مِمْرِي قَرَبَ دَارِهِمْ

فَسَوْفَ أَنْظُرُ مِنْ بَعْدِ إِلَى الدَّارِ

سِيمَا الْهَوَى شَهْرَتْ حَتَّى عَرَفْتُ بِهَا

أَنْسِي مَحَبًّا وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ عَارِ

مَا ضَرَّ جِيرَانَكُمْ وَاللَّهِ يُصَلِّحُهُمْ

وَلَوْلَا شِقَائِي إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي

لَا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ مَنَعِي وَلَوْ جَهَدُوا

إِذَا مَرَرْتُ وَتَسْلِمِي بِإِضْمَارِي

فَسَمِعْتَهُ أُمَّ جَعْفَرٍ، وَأَمَرْتُ بِهِ فَحَضَرْتُ، فَأَكْرَمْتُهُ

وَأَمَرْتُ الْجَوَارِي فَغَنَّيْنِ، ثُمَّ ضَرَبْنَ عَلَيْهِ فَعَنَى قَائِلًا:

أَغْيَبَ عَنْكَ بَوْدٌ مَا يُغَيِّرُهُ

نَأْيَ الْمَحَلِّ وَلَا صَرْفَ مِنَ الزَّمَنِ

فَإِنْ أَعِشْ فَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا

وَإِنْ أَمَتْ فَفَقِئِلَ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ

قَدْ حَسُنَ اللَّهُ فِي عَيْنِي مَا صَنَعْتَ

حَتَّى أَرَى حُسْنًا مَا لَيْسَ بِالْحُسْنِ

فَانْدَفَعَتْ بَهَّارٌ فَغَنَّتْ رَدًّا عَلَيْهِ:

تَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُلِمُّ بِنَا

وَالشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

فَضَحَكَتْ أُمَّ جَعْفَرٍ وَأَهْدَتْهَا إِلَيْهِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ بِسَبَبِهَا حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ بِهَا

أُمَّ جَعْفَرٍ، حَيْثُ اصْطَلَحَتْ مَعَهَا بِبَهَّارٍ، قَالَتْ:

أَقْبَلْتُ تَحْصِبَ الْجِمَارِ وَأَقْبَلْتُ

لِرِمِّي الْجِمَارِ مِنْ عَرَفَاتِ

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي الْجِمَارِ أَنَا الْمَحْصُوبِ

مَنْ كَفَّ زَيْنِبَ حَصِيَاتِ

وَفِي ذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ:

يَحِجُّ النَّاسُ مِنْ بَرٍّ وَتَقْوَى

وَحِجُّ أَبِي الْمُهَنَّبِ^(٤) لِلتَّصَابِي

٣٥٤- بُهَيْسَةَ بِنْتِ عَمْرٍو^(٥)

(... - ...)

بُهَيْسَةَ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدَةَ، زَوْجِ النِّعْمَانِ بْنِ

عَجْلَانَ.

ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ.

٣٥٥- بُهَيْسَةَ الْفَزَارِيَّةُ^(٦)

(... - ...)

بُهَيْسَةَ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ غَيْرَ مَنْسُوبَةً، وَقَالَ:

أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، وَرَوَى

عَنْهَا سَيَّارُ بْنُ مَنْظُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهَا.

(٤) كَتَبَتْ مُخَارِقَ الْجَزَارِ

(٥) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٩٠/٨.

(٦) أَسَدُ الْغَابَةِ ٤١/٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦٦٦/٤.

(١) تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهِ ٣٤٧/١.

(٢) الْأَغَانِي ٢٨٥/١٨، ٣٧١.

(٣) الزَّلَّالُ: شَبَّهَ قَارِبَ يَسِيرٍ فِي النَّهْرِ.

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهَا بَيْهَةٌ

٣٥٦- بَيْهَةٌ بِنْتُ بُسْرٍ (١)

(... - ...)

بَيْهَةٌ، وَقِيلَ بَيْهَمَةٌ بِنْتُ (٢) بُسْرٍ الْمَازَنِيِّ، وَتُعْرَفُ بِالصَّمَاءِ، صَحَابِيَّةٌ لَهَا رِوَايَةٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهَا أَحْوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ.

٣٥٧- بَيْهَةُ الْبَكْرِيَّةِ (٣)

(... - ...)

بَيْهَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ وَفَدَتْ مَعَ أَبِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِإِعْجَابِهِ، ثُمَّ دَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهَا وَدَعَا لَهَا وَلِوَالِدِهَا فَوَلَدَ لَهَا سِتُونَ وَلَدًا، أَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً، وَاسْتَشْهَدَ عِشْرُونَ مِنْهُمْ.

٣٥٨- بَيْهَةُ بِنْتُ طَرْخَانَ (٤)

(... - ٦١٨هـ)

بَيْهَةُ بِنْتُ طَرْخَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيَّةِ، كَتَبَ عَنْهَا عَمْرُ بْنُ الْحَاجِبِ.

٣٥٩- بَيْهَةُ الْفَزَارِيَّةِ (٥)

(... - ...)

بَيْهَةُ، وَقِيلَ بَيْهَسَةُ الْفَزَارِيَّةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: لَهَا صَحْبَةٌ، وَجَهِلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ. انظُرْ بَيْهَسَةَ الْفَزَارِيَّةِ.

٣٦٠- بَيْهَةُ (مَوْلَاةُ أَبِي بَكْرٍ) (٦)

(... - ...)

بَيْهَةُ مَوْلَاةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَابِعِيَّةٌ رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْهَا رَوَى مَوْلَاهَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، وَلَهَا

رَوَى أَبُو دَاوُدَ جَهِلَهَا الْحَافِظَانِ: الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ حَجْرٍ.

٣٦١- بُورَانَ بِنْتُ الْحَسَنِ (٧)

(١٩٢- ٢٧١هـ)

بُورَانَ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، زَوْجُ الْمَأْمُونِ، الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ.

مِنْ أَكْمَلِ النِّسَاءِ أَدْبَابًا وَأَخْلَاقًا وَجَمَالًا، تَزَوَّجَهَا الْمَأْمُونُ سَنَةَ ٢٠٩ هـ، وَلَمْ يَعْرِفْ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ زَافًا أَنْفَقَ فِيهِ مَا أَنْفَقَ فِي زَافِهَا عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَنْفَقَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَأْمُونِ لَمَّا دَخَلَ بِهَا فَرَشَ لَهَا وَالِدَهَا الْحَسَنُ ابْنَ سَهْلٍ حَصِيرًا مِنْ ذَهَبٍ. وَلِلشُّعْرَاءِ فِي وَصْفِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ شُعْرٌ كَثِيرٌ. وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ كَلِمَةُ بُورَانِيَّةٍ، وَمَعْنَاهَا: طَعَامٌ يَنْسَبُ إِلَى بُورَانَ بِنْتُ الْحَسَنِ. وَكَانَتْ وَقَاتَهَا فِي بَغْدَادَ وَلَهَا مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٣٦٢- بُورَانَ بِنْتُ كِسْرَى (٨)

(... - ...)

بُورَانَ دُخْتُ بِنْتُ كِسْرَى، ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّهَا مَلَكَتْ سَنَةً وَنِصْفًا، وَكَانَتْ سِيرَتِهَا مَعَ النَّاسِ حَسَنَةً. وَمِمَّا أَوْرَدَهُ عَنْهَا أَيْضًا أَنَّهَا أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً، وَقَبِلَهَا مِنْهَا.

٣٦٣- بُورَانَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (٩)

(٨٦١- ٩٣٨هـ)

بُورَانَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّحْنَةِ الْحَنْفِيِّ، شَاعِرَةٌ فَاضِلَةٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبٍ. طَالَعَتْ الْكُتُبَ وَنَسَخَتْهَا، وَنَظَّمَتْ وَنَثَرَتْ، وَحَجَّتْ مَرَّتَيْنِ وَتَوَفِّيَتْ فِي حَلَبٍ.

(٦) تهذيب الكمال ١٣٩/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٤/٤،

تقريب التهذيب ٥٩١/٢.

(٧) تاريخ الطبري ١٧٠/٥، مروج الذهب ٦٥/٧، نفع

الطيب للمقري ٦١/٤.

(٨) تاريخ الطبري ٣٦٢/٢، توضيح المشبه ٦٤٦/١.

(٩) إعلام النبلاء ٤٩١/٥.

(١) أسد الغابة ٤٢/٦، الإصابة ٣١/٨.

(٢) قال ابن الأثير: قاله أبو عمر في الاستيعاب، وقال

أبو نعيم: بيهة أخت بسر، والأول أصح.

(٣) أسد الغابة ٤٢/٦، الإصابة ٣١/٨.

(٤) تبصير المنتبه ١٠٩/١.

(٥) ثقات ابن حبان ٣٩/٣، تقريب التهذيب ٥٩١/٢.

٣٦٤- بيبي خاتم^(١)

(... - ...)

بيبي خاتم، زوج تيمورلنك، امرأة خيرة شيدت مسجداً حوالي سنة ٨٠١هـ في سمرقند، وأطلق عليه مسجد بيبي خاتم، وهو لا يزال عامراً إلى يومنا هذا.

٣٦٥- بيبي الهرثمية الهروية^(٢)

(... - ٤٤٧هـ)

بيبي بنت عبدالصمد بن علي بن محمد الهرثمية، راوية الجزء المنسوب إليها عن عبدالرحمن ابن أبي شريح صاحب البغوي وابنا الصاعد. توفيت وقد استكملت تسعين سنة.

٣٦٦- تيرم الديروطية^(٣)

(... - ...)

تيرم بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور الديروطية المالكية، امرأة فاضلة أنشئت على التقوى والصلاح. كان والدها حافظاً للقرآن الكريم مخالطاً للفقهاء، فنشأت هي كذلك، بل تلتته بالقراءات السبع على الشمس ابن الصائع، ودخلت مع أبيها بيت المقدس، فقرأت على من به من شيوخ ووعظت النساء، وحفظت العمدة والأربعين النووية، والشاطبيتين، والبردة، وعقيدة الغزالي، وغير ذلك كما أكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة ابن أبي زيد. وذكر أنها تزوجت من شيخ البلد أحمد بن تريمس وتغير حالها بمخالطته وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

٣٦٧- البيضاء بنت الأبيض^(٤)

(... - ...)

البيضاء بنت الأبيض بن امرئ القيس بن الحارث، والدة شيان بن العاتك. يمانية من أمهات النسب.

٣٦٨- البيضاء^(٥)

(... - ...)

البيضاء، دعد بنت جحدم الفهرية، من بني الحارث بن فهر، وزوج وهب بن ربيعة بن هلال، ولدت له سهلاً وصفوان، وبها عرف ولداها، فقيل ابنا البيضاء. لها ولولديها صحبة.

٣٦٩- البيضاء بنت عبدالمطلب^(٦)

(... - ...)

البيضاء بنت^(٧) عبدالمطلب بن هاشم بن قصي ابن كلاب وأم حكيم، عمه رسول الله ﷺ.

صحابة أسلمت وهاجرت، وكانت متزوجة في الجاهلية من كرز بن ربيعة، وولدت له عامراً، وأروى، وطلحة. وتوفيت في خلافة عثمان.

٣٧٠- البيضاء بنت المفضل^(٨)

(... - ...)

البيضاء بنت المفضل، عابدة من عابدات الشام سألتها أسماء الرملية: هل لمحب الله دلائل يعرف بها؟ فقالت البيضاء: لو رأيت المحب لله لرأيت عجباً عجاباً من واله^(٩) ما يقر على الأرض، طائر مستوحش قد منع الراحة، طعامه الحب عند الجوع، وشربه الحب عند الظمأ، لا يعمل من طول الخدمة لله تعالى.

أعلام النبلاء ٢/٢٧٣.

(٧) قال ابن حبان: لها ترجمة في الإصابة ٢٢٥/٨ بلفظ أم حكيم بنت الزبير بن عبدالمطلب، فعلها هي.

(٨) صفة الصفة ٤/٣٠٥.

(٩) ولّه الصبي إلى أمه: أي فرع إليها، والأم إلى ولدها: أي حنت إليه.

(١) أعلام النساء ١/١٦٠، عن الدنيا وكل شيء، سنة ١٩٣٧م عدد ٣٢٦.

(٢) الوافي بالوفيات ١٠/٣٥٩، شذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(٣) الضوء اللامع ١٢/١٥.

(٤) نسب معد واليمن ١٥٩، معجم النساء اليمنيات ١٧.

(٥) أسد الغابة ٦/٤٢، الإصابة ٨/٣١.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/٤٥، ثقات ابن حبان ٣/٤٦٢، سير